

3 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. لعلي اتكلم عن ادبين من ادب طلب العلم. وتكلمت بالامس عن ادب وهو اخلاص النية في الطلب. وان طالب العلم يجب ان يعلم انه - 00:00:00 وفي عبادة والعبادة لابد فيها من اخلاص نية حتى يستفيد الانسان منها وتكون في ميزان حسناته الادب الثاني قالوا ان يشتغل طالب العلم بطهارة باطنه وظاهره من شوائب المعاشي مخالفاتي لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وخاصة ان النفس قد جبت على اخلاق ربيئة - 00:00:20

وفيها من الصفات ما تحتاج الى نزعها منها حتى يكمل الانسان ويشرب ويعلو ويتطهر ما جاءه من شرع الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكم في النفس من الاخلاق الذميمة من - 00:00:50 للغضب والشهوة المحرمة والحقد والحسد والعجب والكبر وغيرها من الامراض التي تحتاج الى علاج وسبحان الله تلك الامراض هي ظلمة في القلب. والنور والعلم الذي يأخذه الانسان هو نور ولا يمكن ان تجتمع الظلمة مع النور اجتماعا كاملا. ولذلك قيل ان القلب المظلم القلب - 00:01:10

قلب مظلم المشحون بالذنوب لا يستطيع ان يكون اه لا يستطيع استقبال النور ولا تحدث بركة العلم في كاملة. والسبب لاننا النور لا يمكن ان يجتمع مع الظلمة كاملا. ذكروا ان الامام الشافعي رحمه الله - 00:01:40 الله تعالى حفظ الموطأ على مالك. ولكنه حفظه في ايام ولعله في اسبوع او اكثر من ذلك فقال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاشي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي - 00:02:00 نور الله لا يؤتاه عاصيا. ولذلك ربما يكون الانسان حافظا وذا اطلاع وفهم وادراك ولكنه لا يكون ومعه معصية لكن العلم الذي معه لا تحدث بركته فيه فلا يستفيد الناس منه ولا يستفيد منه - 00:02:20

شيئا يثمر به. ولهذا وجب على الانسان ان يظهر نفسه كذلك من اضران البدع التي - 00:02:40 ربما توجد عند بعض من الناس. سواء كانت صغيرة تلك البدع او كبيرة. وهذا هو الواجب. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر العمل صالح سائر الجسد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي القلب - 00:03:00 والقلب هو موطن العلم وبركته انما تصدر من القلب اذا نفع الله به. وكان طلب العلم فيه اخلاص ابتعد الانسان عن المعاشي. قالوا من الاداب كذلك تغريب القلب للعلم. وان يبعد الانسان عن العلائق التي تكون سببا - 00:03:20

بل لصرفه عن العلم. ولذلك كم من الناس يبحثون عن امور تملأ فراغه؟ وربما يملؤونها بامور تشغله عن ذات عن الافضل وعن الاستفادة والارتفاع الى الاكمال. ولذلك تجد كثيرا من الناس - 00:03:40

كما يشتغل بالفضول عن الفاضل. وربما يشتغل كذلك بالمباح عن الواجب. وبالمستحب عن الامور الواجبة كم من الناس يواظبون اوقاتا في امور لا يستفيدون منها وانما تحدث لهم ملء فراغ لا ينتقلون منها الى الاكمال - 00:04:00 ولهذا لم يكن السلف رحمهم الله تعالى يؤثرون على العلم شيئا ابدا. والسبب لان ثمرة العلم لا فيها شيء لا يوازيها جلوس مع الناس ولا حديث ولا زيارة ولا اتصال ولا غيره. والعلم علو كامل وثمرة واضحة - 00:04:20 على صاحبها يستفيد منها في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا قالوا انه ينبغي للانسان في قضية الطلب ان يذل نفسه وقالوا لن يصل الانسان

الى العلم ويستفيد منه مع عزة النفس وارتفاعها. بل لا بد من الذل وان يصبح الانسان - 00:04:40

يقضي وقته كله في العلم. قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى لا يطلب احد هذا العلم بالملك. ولا عز النفس سيفلح ولكن يطلب ولكن 00:05:00 آ اذا طلبه ببذل النفس وبذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء فانه يفلح - 00:05:20

في الدنيا وفي الآخرة. لذلك كان ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه يلزم النبي صلى الله عليه وسلم بملء بطنه ما كان يشتغل بالظرف في الاسواق ولا في جمع المال والدرهم. وما كان يشتغل في ولا يتحدث بحديث الناس وب الحديث الركب. جل وقته للعلم - 00:05:40

حتى كان رضي الله عنه وارضاه ربما اغمى عليه من قلة اكله ومن قلة زاده رضي الله عنه كله للنبي صلى الله عليه وسلم وحرضا على ذلك. ولذلك روى الخطيب البغدادي عن ابي هريرة ان يقول رضي الله عنه ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة - 00:06:00

ثم قال اني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الزم الرسول صلى الله عليه وسلم لشبع بطني. حين لا اكل الخمير ولا البس الحبیر ولا يخدمني فلان ولا فلانة. و كنت الصدق بطن الحصى من شدة الجوع رضي الله عنه وارضاه. واعظم ذلك - 00:06:20

الامام آا احد كبار الصحابة ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. كان يأتي الى الصحابي يريد ان يسألة عن مسألة كما يقرأ عليه الباب تأدبه وربما كان في الظهيرة ويدركه النوم وبينما على عتبة هذا الصحابي ويخرج ويجد ابن عم رسول الله هنا ويقول لم لم - 00:06:40

ولما لم تستأذن؟ قال هكذا امرنا ان نأخذ او نتأدب مع علمائنا صبرا وتحملنا وفي الطلب وعدم ازعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقول ابن جماعة رحمة الله تعالى على طالب العلم ان يبادر شبابه وآوقات عمره الى التحصيل - 00:06:40

ولا اه يغتر بخداع التسويف والتأمين. فان كل ساعة تمضي من حياة الانسان ومن عمره لا يمكن ان يبدلها ولا يمكن ان يعوض عنها.

وعليه ان يقطع ما يقدر من العلاقة الشاغلة. كثير من الناس قسموا اوقاتهم ليلة في الاسبوع - 00:07:00

هذه لجستة وشوي وغيره وليلة اخرى لزيارة وغيرها وثالثة لجلوس المجالس ربما تضيع وقتها لا يستفيد منها كان السلف يقطعون علائقهم كلية والسبب لانشغالهم بذات العلم. وقالوا ان ذلك من تمام الطلب ان يقطع الانسان - 00:07:20

ان على يقوى ان يبذل الجهد وان يقوى نفسه في الجد والتحصيل. ولذلك كان السلف رحمة الله تعالى يقتربون في طلب العلم.

يبعدون عن الاهل وعن الاوطان فتفريغا لانفسهم لتحصيل العلم. ولذلك قال ابو يوسف رحمة الله تعالى العلم شيء - 00:07:40

لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلها. لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلها. وعجب من كثير من الاحبة يجعلون للعلم فضلات او فادا لم يجدوا

شغلا في امورهم الذاتية وفي حاجاتهم النفسية وفي علائقهم قالوا بعد ذلك هذا وقت سنجعله - 00:08:00

اولي العلم وربما يجعل احدهم درسا في الاسبوع وينظر لنفسه انه قد بز تلامذة اه شيخ الاسلام ابن تيمية وعلماء زمانه وقد جعلنا للعلم وطلبناه وسرنا له واستفدى منه وما علم انه ما حصل الا جزءا يسيرا - 00:08:20

قال ولا نقول انه لم يستفدى علما لكن علمه الذي حصل لن يكون له ثمرة كما يحدث لمن سافر في طلب العلم اذكر بقصة لطيفة من

اللطائف كنت اقرأ بعد الفجر في احد الكتب فذكر ان هذه آا هي عقيدة - 00:08:40

الامام احمد رحمة الله وبقي ابن مخلد وغيره. بقي ابن مخلد رحمة الله تعالى هو ومن سافر للامام احمد وهاجر اليه وذكروا انه جاء

من اه من الاندلس رحمة الله تعالى. ولد في رمضان سنة احدي ومتين. رحل للامام احمد - 00:09:00

من الاندلس الى ان وصل ولما قرب من ديار الامام احمد رحمة الله تعالى علم بان الفتنة قد قامت بخلق القرآن وان الامام احمد ما

يستطيع ان يتحدث بحديث رسول الله في مسجد. ولا يستطيع ان يبيّن عقيدة - 00:09:20

نظرا لان المعتزلة كان لهم الحكم والصولة والجولة وكان وكانت الخلافة قد اخذت برأي المعتزلة فحوصر رحمة الله الله تعالى عن تحديد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لما قربت من بغداد اغتنمت غما شديدا. والسبب لاني قدمت من الاندلس لاجل الامام احمد - 00:09:40

العلم على يديه ولما علمت باني سامع حزنت لذلك اشد الحزن. قال فلما دخلت بغداد استأجرت لي في وانزلت متعاعي ثم ذهبت الى المسجد. فاتيت الجامع الكبير وانا اريد ان اجلس الى الخلق واتعلم من كبار ائمة السلف - 00:10:00

واتذاكر معهم قال فجئت الى حلقة نبيلة واذا برجل جالس في الحلقة يكشف اقوال الرجال ويختبئ ويضعف هذا ليقوى هذا فسألت من هذا الرجل قالوا انه يحيى ابن معين رحمة الله فرأيت فرحة قريبة من عنده فالجسست حتى - [00:10:20](#)

وصلت اليه فقلت له يا ابا زكريا رحمة الله رجل غريب نائي الدار اردت ان اسأل فلا تستخفني بشيء ثم سأله عن بعض اهل الحديث فبين له ضعفهم وغيره. قال فسألته عن هشام ابن عمار رحمة الله تعالى. وكنت قد اكثرت من الاخذ عنه - [00:10:40](#)

قال رضي الله عنه يحيى بن معين ابو الوليد هشام بن عمار صاحب صلاة دمشقية ثقة وفوق الثقة. قال ففرحت لانه قد حكم عليه بصلاحه وبتوثيقه. ثم سأله بعد ذلك بعد ان سأله عدة اسئلة قال صاح من حوله. يكفيك كمن يسأل - [00:11:00](#)

يكفيك فغيرك كثير يربدون ان يسألوا. ثم سأله عن الامام احمد وعجب يحيى ابن معين رحمة الله تعالى عنه نظر الى المتعجب وقال لي ومثلنا نحن نكشف عن الامام احمد؟ يعني هل نحن نتكلم في الامام احمد او نقول فيه شيئا - [00:11:20](#)

امام المسلمين وخيرهم وفاضلهم رحمة الله. ثم سأله قلت دلوني على منزل الامام احمد. يقول فسرت اليه الباب وكان بيته مراقب لا يستطيع احد الدخول عليه. ثم اخبرته بخبر وقلته له يا ابا عبد الله رجل غريب - [00:11:40](#)

جاء من بعيد واني اريد ان ادخل اليك واني طالب حديث ومقيد او مفید او مفید سنة يعني ارحب ان استفید ولم تكن رحلتي الا اليك. يعني ما قدمت من الاندلس الا لاهلي. فادخله الامام احمد رحمة الله تعالى - [00:12:00](#)

ثم سألي من اين انت؟ قال جئت من المغرب الاقصى. قال من افريقيا؟ قال من ابعد من ذلك. بيني وبين افريقيا جنتك من الاندلس. قال ان موضعك بعيد. يعني ان مكانك بعيد. كيف بهذه الهمة العجيبة؟ ذكروا انه - [00:12:20](#)

كذا سنة كاملة حتى وصل للامام احمد. ومع ذلك قدم وووجه لا يستطيع ان يستفید علمًا. ومع ذلك طلب منه ان يعمل حيلة والقصة بطولها ذكرت في طبقات الحنابلة رحمة الله تعالى وترجم لبني بن محب مخلد رحمة الله - [00:12:40](#)

ترجمة اظنها اخرج جزء من مسنده وهو يعتبر من كبار ائمة اهل السنة رحمة الله تعالى. ثم قال له والله بحيلة اني اريد ان اطلب الحديث عليك قال انك كما ترى ثم احتال حيلة صنع له ثوبا وكما طويا - [00:13:00](#)

ثم كان يضع الدواة والقلم في كمه ويقرع على الامام احمد ويقول الاجر رحمة الله وفي بعض يقول سائل يسأل من بفضل الله الذي عندك ويدخل الى الامام احمد يروي له حديثين او ثلاثة او يزيد على ذلك ثم يخرج. قال فالتزمه حتى - [00:13:20](#)

ماتت الفتنة ماتت الفتنة ومات الخليفة الذي كان يمتحن الامام احمد رحمة الله تعالى ثم بعد ذلك العلم على يديه وجلست عنده وكان اذا رأني الامام احمد اجلسني عنده وقص للاماذه الخبر. وما قدمت من اجله - [00:13:40](#)

وكان يرى ابني على تميز على التلاميذ ويدرك لهم ما كنت قدمنت من اجلك. اصيب بمرض رحمة الله قال فجلست في الحانوت اياما وفقدني الامام احمد ثم سأله عنني فاذا بي في مريض قال كنت آما من شدة المرض - [00:14:00](#)

قطع ومسجل بما عليه من اللباس وغيره. رحمة الله قال فلما اه شعرت بما شعرت الا وبلغت في السوء عظيم والناس يقولون هذا امام المسلمين. يعني قدم اليه لزيارته رحمة الله ومعه التلاميذ. وكل تلميذ معه دواته - [00:14:20](#)

قال من يكتب ما يقوله الامام احمد يستفيدون من علمه في اثناء الطريق بفتوى او سؤال او غيره والناس يقيدون؟ قال فدخل على الامام احمد وعجب اهل الحانوت كلهم لم جاء امام المسلمين هنا؟ قال وزارني ثم دعا لي بالشفاء وخرج - [00:14:40](#)

ثم قال رحمة الله فما وجدت اعظم من اهل الفندق الذي كنت اسكنه برا واحسانا. والسبب لدخول عالم الامة لزيارة هذا الرجل الصالح. يقول فكانوا يمرونني وهذا يغطيوني وهذا يلبيوني وهذا كذا حتى شفيت. كله ببركة هذا - [00:15:00](#)

الرجل الصالح. وذلك يدل على منازل علماء السلف رحمة الله تعالى. وكباره وقلت لكم بالامس لما تكلمت عن اهمية الطلب والناس في حاجة الى امرين دراسة ادب الطلب ودراسة سير علماء الامة وكبارها حتى يعلموا - [00:15:20](#)

العلم وفائدته. وان هؤلاء العلماء رحمة الله تعالى قد دونت حياتهم على سطر التاريخ لن تنسى. لان جهلنا اخبارهم فما ينساها ائمة سلف الامة. وبقيت ولله الحمد نعتبرها نورا ونبراسا. نستفيد منه في سيرنا وفي - [00:15:40](#)

طلبنا للعلم واستفادتنا لذلك. هذه مقدمة يسيرة حول قضية الطلب واهميته. انتقل الى ما نحن بصدده فيما يتعلق بمسائل العقيدة.

اطن قد تكلمت بالامس عن مقدمات في مسائل الاعتقاد. ولعل - 00:16:00

لعلنا غدا نبدأ ان شاء الله ببداية القصيدة يا سائي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى في الهدایة يسأل وهذه نبدأ فنقول قد تكلمنا بالامس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بينهم اختلاف في مسائل - 00:16:20

العقيدة ولا في باب الاسماء والصفات ولا في مسائل الالوهية رحمهم الله ورضي عنهم. واسسنا هذه القاعدة لنعلم ان اصحاب كل اختلاف حدث بعدهم فانما هو هو فانما حدث بعدهم ليس الا البدع والانحراف عن صراط الله المستقيم - 00:16:40

لقد كان سلف الامة رحمهم الله تعالى اذ يأتיהם النص في مسائل الاعتقاد يتلقونه بالتسليم والقبول. يقابلونه بالايمان العظيم والتسليم لله ولرسوله لم يفعلوا كما فعل اهل الاهواء والبدع ان يعرضوا هذه النصوص على عقولهم فما قبلته اخذوه وما لم - 00:17:00 استقبله ردوه ولم يجعلوا القرآن عظين. بل اقرروا بآيات الاسماء والصفات. وكذلك بآيات الاحكام عملوا بها. وساروا وساروا على صراط الله المستقيم. حالهم رضي الله عنهم في حال التنازع والاختلاف. منهجمم الرد الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ولم يكن رده الى العقول ولا لاقوال اهل البدع ولا لمناهج المبتدعة وانما كان لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. فما حدث منه - 00:17:40

بينهم من نزاع او اختلاف تلقائي مباشر عندهم الكتاب والسنة. ثم ما اسرع ما يرجعون اليه ويتمسكون به ولم يكونوا يجحلا الرأي في مسائل الدين والاعتقاد. والسبب لأن الكتاب والسنة اصل عظيم في مسألة الرجوع. لقد نهى السلف - 00:18:00 رحمهم الله تعالى عن قضية الرأي في الدين. ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتهموا الرأي في الدين ويقول ثم ذكر قصته في صلح الحديبية رضي الله عنه لقد رأيتني واني لارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي واجتهد ولا ال وذلك يوم ابي جندل رضي الله - 00:18:20

عنه وارضاه ثم يقول محذرا رضي الله عنه ان اصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم الاحاديث اي ايعوها فكان بعد ذلك اه تفالت عليهم السنة فلم يحفظوا منها شيئا. فعند ذلك اجالوا عقولهم في في دين الله تعالى - 00:18:40

الرأي واطرده ما كان متعلقا بباب الاسماء والصفات وبمسائل القضاء والقدر. وهو الذي حدث فيه الانحراف من الجهمية المعتزلة والاشاعرة والقدرية وغيرهم. لانهم اجالوا عقولهم في باب الاسماء والصفات وفي مسائل القضاء والقدر. ان - 00:19:00

مبتدعة على وجه العموم لما لم يقبلوا الكتاب والسنة وقفوا منها موقفا عجيبا وقفوا منها بطريقين الاول رد تكذيب رواة الحديث والنقد فيهم وعدم قبول ما رواوه. ولا شك بأنه اذا قدح في الراوي قدح فيما رواه. وذلك وتلك طريقة - 00:19:20

الروافض فانهم قدحوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعدها اذا لم تقبل روايتهم ولن يقبل حديثهم. الطريق الثانية وهي تحريف ما دل عليه النص. يقبلون الحديث ولكنهم يقولون ان هذا الحديث لا يدل على ما تذهبون اليه يعني اهل - 00:19:40

السنة والجماعة وسلف الامة وانما يدل على معاني اخر. بل يداه مبسوطتان يقول اليد هنا النعمة. ما منعك ان تسجد لما بيديك يقولون انها القدرة او النعمة بل وكذلك تجد الرضا والغضب والمحبة يأولونها تأويلا لا يدل النصر - 00:20:00

عليه ولا شك بان هذا تغيير للنص. وتغيير لما دل عليه اه ما دل عليه الكتاب والسنة. اه سبب فساد عالم لا شك بأنه تقديم الرأي على الولي. وكذلك الهوى على النقل. ومصدر تقديم الرأي على الولي وتقديم - 00:20:20

كذلك الهوى على النقل. وما استحكم هذان الاصalan الفاسدان في قلب احد الا لم يستفده من نور الكتاب والسنة ابدا هذا قال عمر روى لنا كذلك ابن عبد البر بسنته عن عبد الله ابن امام احمد عن ابيه رضي الله عنه انه كان يقول وهو امام احمد دين - 00:20:40

النبي محمد اثار نعم المطية للفتى الاخبار ولربما جهل الفتى طرق الهدى والشمس طالعة لها انوار. وكذلك ما احسن ما قال بعضهم العلم قال الله. قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين - 00:21:00

بين رأي فقيه ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان السلف بل نجد كثيرا من كان عندهم انحراف في مسائل العقيدة دائمًا معتقدهم للامام احمد. وهنئنا لهذا الرجل الصالح ورضي الله عنه. لموقفه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

ولبيان معتقد اهل السنة ولموقفه في مسألة القول بخلق القرآن وصموده وما حصل له رضي الله عنه من الجلد ومن السجن ومن غيره ولكن الله ابى ذكره وجعله خالدا عند اهل السنة والجماعة. لا ينسى الامام احمد - 00:21:40

بل كل انسان يشرف بان كان على عقيدة الامام احمد رحمه الله تعالى ورضي عنه. ولعل السبب في ذلك ان الامام احمد لم يكن رأيه من عند نفسه وانما سار على الاثار التي اتته عن الاثار التي اتته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك عن - 00:22:00

الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم. ولهذا قال رحمه الله هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر المعروفيين بالسنة المقتدى بهم فيها ادركت من ادركت من علماء العراق والججاز والشام فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قائلها قائلها - 00:22:20

هو مبتدع خارج عن الجماعة زائغ عما كان عليه سلف الامة. وهذا هو مذهب الامام احمد رحمه الله ومذهب وكذلك بقى ابن مخلد وعبدالله ابن الزبيد والحميدي وسعيد ابن منصور وغيرهم من كبار سلف الامة رحهم الله تعالى ورضي عنه - 00:22:40

يبقى عندنا مسألة وهي كيف يمكن ان نجمع بين العقل والنقل؟ وهل يمكن ان يتعارض العقل والنقل؟ نقول قاعدة لا يمكن التعارض ابدا بين العقل والنقل. والسبب في ذلك لان الذي جاء بالنقل والشرع هو الذي خلق العقل. فما جاء - 00:23:00

الا بشيء يصدق ما كان عليه العقل. ولا يمكن ان يوجد شيئا لا تقبله العقول. ولهذا قلنا بالامس ان الشريعة ناتي بما تحرر فيه العقول لا يمكن ان تأتي بما تستحيله العقول. ولئن وجد شيء من التعارض فانا نقول لا يخلو من احد امرین - 00:23:20

اما ان يكون العقل غير صريح بمعنى ان العقل فيه شبه وشكوك وفيه آنحرافات وضلال فعند ذلك لا مانع ان معارضه النقل فالعقل هو الذي فيه الخلل. وانما والشرع لم يكن فيه شيء. واما ان يكون النقل غير صحيح. ولا - 00:23:40

شك بان الاحاديث الضعيفة والموضوعة والمكذوبة يمكن ان تعارض العقل واما اذا كان العقل صريحا والنقل صحيحا فلا بينهما والله الحمد. ولئن قلت المعتزلة في هذا الباب وانحرفت عنه انحرافا قويا حيث قالت ان العقل هو الحق - 00:24:00

حكموا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك بان هذا الكلام باطل. ورد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى برد مطول في كتابه اه درء تعارض العقل والنقل بين انحرافهم وانهم لم يصلوا الى الحق ولن يصلوا اليه - 00:24:20

بقولهم حيث حكموا العقل فلا ندري ان اخذ بعقل المعتزلة ام بعقل الجهمية ام بعقل الاشاعرة ام بعقل الماترودية او وانما نقول نأخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي الحاكمة على ذلك والموضحة له - 00:24:40

لعلى اتكلم عن سند المبتدعة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية بمفهوم كلامه ان للمبتدعة سند. ويسلسل فيقول عنده الجهم ابن صفوان عن الجعد ابن درهم عن بيان ابن سمعان عن طالوت ابن - 00:25:00

عن طالوت عن لبيد ابن الاعصم. وربما بعضهم يقول واصل ابن عطا في واصل عن جهم. ثم بعد ذلك واصل عن جهل عن الجعد عن طالوت عن لبيد ابن عن بيان ابن سمعان عن طالوت عن لبيد الله كأنه سندا ثالثا سدا سدا سدا - 00:25:20

مبتدعة وھؤلء نعتبرهم ائمة ضلال وانحراف لم يهتدوا لصراط الله وانما كان كل واحد منهم لفرقة ضالة عن صراط الله المستقيم. ولعلنا نذكر شيئا بعضا من ترجمتهم على عجل. عندنا بيان ابن سمعان - 00:25:40

هذا كان يرأس فرقة تسمى البيانية. وهي من غلاة من غالاة الرافضة. وھؤلء يقال انه بيان ابن سمعان التميمي مولاهם. اصله من سواد الكوفة. قالوا كان تبانا. ويبدو ان التبن خير منه - 00:26:00

عقله وما عنده. قالوا وهو يعتبر من الغلاة وهو من الباطنية. قبض عليه خالد بن عبد الله القصري رحمه الله وسبحان خالد بن عبد الله القصري لما ترجم له الامام الذهبي في سير اعلامه ذكر انه عنده حدة وظلم وكان ظالما - 00:26:20

لعلنا نقول ظلمه كما قال الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. فسلط الله هذا الرجل على قيادات وعلى ائمة الظلال قتل بيان ابن سمعان وقتل كذلك الجعد ابن درهم وقتل كذلك المغيرة ابن سعيد العجري وهو كذلك من الباطنية - 00:26:40

وسلطه الله عليهم ولعل ظلمه كان في امور لم تكن في مسائل اعتقاد وانما في امور تتعلق بمسائل الاحكام. قبض عليه ابن عبد الله القصري هو والمغيرة بن سعيد مع خمسة عشر من رجاله. جيء بهم جاء بهم الى مسجد الكوفة وعلقهم باوتاد - 00:27:00

من قصب ثم صب عليهم النفط واحرقه. وسبحان الله هذا الرجل بيان ذكرنا ان بيان ابن سمعان لما وصلته ثم لما نظر الى اصحابه

انهم يحرقون وهو لم يحترق دخل معهم فمومت يرى انه خير فجمع الله له - 00:27:20

النار ونعود بالله من نار جهنم. له اراء عجيبة غريبة. كان يفسر القرآن تفسيرا باطنيا. ويقول انا الوارد في قول الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ويقول انه هدى وموعظة للمتقين. من اراد الهدایة والتقوی فليتبعني ولا - 00:27:40

بان هذا كلام باطل لا شك فيه. كان يقول ان علي الله ويفسر قول الله تعالى هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام قال ان هذا هو علي ابن ابي طالب قبحه الله اني يؤخذ. ومنها كذلك انه يعتقد ان في السماء - 00:28:00

وفي الارض الله غير الله السماء. وقيل انه هو اول من قال بخلق القرآن. شيخ وهو شيخ للجعد ابن درهم. والجعد ابن درهم هو مولىبني مروان قال ابن كثير رحمة الله اصله من حران وقال آآ قال الامام ابن كثير اصله من خراسان والامام الذهبي يقول من حران - 00:28:20

وقيل انه كان وكانت حران موطن للصابة. وذكر الموطن يدل على ان الانسان يتاثر بالموطن الذي يعيش فيه وبالفكر الذي يقول به قالوا ان الجعد ابن درهم هو اول من نشر نفي الصفات وتعلم على يد الجهم ابن على يد - 00:28:40

الجهم بن صفوان قتله كذلك خالد بن عبد الله القصري سنة مئة وعشرين وقيل ان سبب قتله انه كان يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. لما قبض عليه جاء به خالد ابن عبد الله القصري رحمة الله - 00:29:00

الله ورضي عنه ثم ربطه في اصل المنبر وقام خطيبا وكان الامراء هم الذين يلقون الخطيب فبدأ خطبته خالد ابن عبد الله القصري بحمد الله قال الحمد لله الذي اتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. وكان خالد الجعد ابن درهم في اصل المنبر - 00:29:20

قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. لما انتهت من خطبته ووعظ الناس وذكرهم قال ظلوا تقبل الله ظحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم. فنزل فذبحه كما تذبح الشاة واثنى عليه الامام ابن القيم شكر الضحية كل صاحب - 00:29:40

سنة اثناء عليه دل على انه اه هذه من القرابين التي يتقرب الى الله تعالى بها. له اراء عجيبة في مسائل القدر وغيرها من الاعلام الجهم ابن صفوان وهذا الرجل كذلك اسس مذهب الجهمية وكان - 00:30:00

قاعد اه طائفة اسمها الجعديه لكن من رحمة الله تعالى انها لم تستمر هذه الطائفة. بل انقرضت اما التي من افراخها الجهمية ومن اصول رجالها الجهم بن صفوان. وهو ابو محزز اصله من بلغ. ذهب الى الكوفة واتصل بالجعد - 00:30:20

اخذ عنه القول بخلق القرآن وبنفي الصفات عن الله تعالى. حصلت بينه وبين ابي حنيفة رحمة الله تعالى مناظرات في مسمى الايمان. فهو يرى ان الايمان ليس الا المعرفة. ولذلك قالوا ان الجهم بن صفوان من اجهل الناس بالله تعالى. يرى انه يكفي مجرد المعرفة - 00:30:40

بالله تعالى. قالوا الجهم ما يعرف ربه والسبب؟ لانه يقول ان الله ليس له اسماء ولا صفات. وليس له يرى الجبر كذلك. فقالوا يسمى الايمان هو المعرفة. قال طيب ما وما الكفر؟ قال هو الجهل. قالوا فهو اجهل الناس فكفر نفسه بمعتقداته وب沫ذهبة - 00:31:00

قتله سلم ابن احوج اه في عهد اه حين خرج على الخلافة في عهد في عهد بنى امية وكان خرج مع رجل اسمه الحارث بن سريج وعلى خلافة بنى امية وقبض عليه وكان ذا منزلة عند الحارث وكان يفاوض - 00:31:20

في مسألة الرجوع ولم يقبل منه. وغزوه غزته الخلافة الاسلامية وقبض عليه. وقيل انه قتل لمعتقداته. وبعضهم يقول انه قتل لاجل خروجه على الخلافة ولا شك بأنه قتل للسبعين جميعا لخروجه عن الخلافة ولمعتقداته الضال المنحرف - 00:31:40

هذه يعني بعض من رجالات هالبدع ولعلنا في وقت اخر نكمل بعضا من هؤلاء الرجال في ترجم لبعض حياتهم خاصة وان بعضهم دائما يمرون علينا الجهم والجاعد وبشر وواصل وغيره هم من اعلام المبتدعة نجدها دائما في - 00:32:00

قراءتنا لكتب سلف الامة رحهم الله تعالى ورضي عنهم. عندي الان بعض من المقدمات تأخذ بعضا من المصطلحات اول مصطلح عندنا سنتكلم عنه وهو تعريف لكلمة التوحيد. قد يقول الاحبة لم - 00:32:20

تركزون على مسائل التوحيد. وتركزون على مسائل الاعتقاد. نقول لاهمية التوحيد وملئته. وقبل ان اتكلم عن اهمية التوحيد وملئته سنتعرف ذلك المصطلح وهو لفظ التوحيد. قالوا ان التوحيد هي مصدر. وهو مصدر من كلمة وحد. واصلها وحد يوحد

في اللغة وجعل الشيء واحداً كأنه شيء متفرق ثم بعد ذلك اجتمع ولذلك قيل هذه القبيلة كلمتها واحدة وقولها واحد كأنهم ارأوه متعددة ولكنها اجتمعت الى رأي واحد. ويidel على انه جعل الشيء واحداً يأخذ مفهوم القوة - 00:33:10

والتماسك وآآيدلنا على ذلك ان هذا اللفظ قالوا انه من النسبة لا من الجعد مقصوداً بهذا الكلام ان الانسان ليس هو الذي يجعل الله واحداً. فالله واحد قبل ان يخلق السماوات والارض سبحانه وتعالى. بل انا من قوم - 00:33:30

سجون الوحدانية لله تعالى. فانا اقول الله واحد بخلاف النصراني فليس بموحد. لانه يقول ثلاثة الاهة بخلاف من مشركي العرب فليسوا يقولون الله واحد. بل يقولون باللهة متعددة. ولما نادى النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة التوحيد لا الله الا الله. قال - 00:33:50

قريش اجعل الاهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلط. متعجبون من هذا الامر. طيب عندنا بالنسبة لكلمة التوحيد قلنا انه اصله جعل الشيء واحداً والانسان لا يجعل - 00:34:10

فالله واحد قبل ان يخلق السماوات والارض. عندنا بالنسبة لتعريف التوحيد في الاصطلاح من العلماء من عرفه رحمه الله تعالى فقال افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. ومنهم من قال افراد الله بافعال العباد - 00:34:30

الله بافعال العباد. ومنهم من عرفه فقال بانه افراد الله تعالى في الوهبيه. وفي في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته. والتعريف الثالث هو اولى لانه يجمع اقسام التوحيد الثلاثة. اقسام التوحيد - 00:34:50

الثلاثة بخلاف التعريفين الاولين فانه لا ينبع لا من تعريف لا من توحيد الالوهية. وبالنسبة للتعريف الاول فقد ذكره شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بانه افراد الله بالعبادة. ولم ذكر هذا القسم؟ نظراً لان توحيد الالوهية - 00:35:10

هو اكبر او اهم اقسام التوحيد كلها. وهو الذي من اجله ارسلت الرسل وانزلت الكتب. وخلق الجنة والنار وامر الناس ولان الشرك والانحراف يقع في الوهية الله اكتر مما يقع في ربوبيته واسمائه وفي صفاتاته - 00:35:30

هنا مسألة ترد او سؤال قد يثيره بعض من الناس فيقول انكم تقولون ان هناك توحيد الوهية وربوبية واسماء ولعلنا بالامس تكلمنا عن ان الكوثري نقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والشيخ محمد بن - 00:35:50

غيرهم بانهم هم المبتدعة وهم الذين جاءوا بتوحيد الوهية وتوحيد اسماء وصفات. وربما يتبرد الى الذهن سؤالاً فيقول الانسان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابية ينبغي لك ان توحد الله في الوهبيه وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته - 00:36:10

فمن اين جئتم بهذه؟ نقول ان تقسيمات التوحيد اجتهادية. وتسمياته اجتهادية ولكن اصلها توقيفي. اصلها توقيفي والسميات والتقسيمات الاجتهادية. والعلماء رحهم الله تعالى عندهم قاعدة يقولون لا مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعنى. قسم التوحيد

حيث شئت ولكن لا تخرج عما دل عليه الكتاب والسنة - 00:36:30

لا تخرج على ما دل عليه الكتاب والسنة. ومن هنا اصبح اصبحنا نعلم بان تسمياته وتقسيماته اجتهادي واصله توقيفية. ولذلك وجدنا السلف من السلف رحهم الله تعالى من قال ان اقسام التوحيد كما ذكره الامام ابن القيم وذكره - 00:37:00

شيخ الاسلام ابن تيمية انه ينقسم الى قسمين. وقد اومأ اليه الامام الصاحب رحمه الله توحيد الايات والمعرفة وتوحيد القصد والطلب. توحيد الايات والمعرفة وتوحيد القصد والطلب. ومن العلماء من قسمه القسمة الثلاثية توحيد الوهية وتوحيد - 00:37:20

وتوحيد اسماء وصفات. ومن العلماء من جعله قسماً واحداً ومن العلماء من جعله ثلاثة اقسام بسميات اخرى. ونقول سمه ما شئت ولكن لا تخرج عما دل عليه الكتاب والسنة. لا تخرج عما دل عليه الكتاب والسنة. منهم من يقول توحيد المرسل - 00:37:40

توحيد الرسول وتوحيد المرسل فدل على ان كل واحد متعلق الوهية وربوبية واسماء وصفات ولا مشاحة في قضية التقسيم ما دام انه لم يخرج عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بعد ان عرفنا اقسام التوحيد الايات والمعرفة - 00:38:00

يدخل فيه الالوهية يدخل فيه الربوبية والاسماء والصفات. اما توحيد القصد والطلب فانما يقصدون به توحيد الالوهية نذكر الان منزلة علم التوحيد. ولذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:38:20

ان شرف العلم يدل على شرف المعلومة. ونحن بتوحيد الله تعالى ماذا نتعلم منه؟ نتعرف على الرب سبحانه وتعالى وعلى اسمائه وعلى ما يجب علينا يدل على امور عظيمة جدا وشرف العلم بشرف المعلوم ما دام متعلقا بالرب فالله له - 00:38:40 المنازل العليا سبحانه وتعالى في قلوب اهل الایمان والصلاح والتقوى. وكان تعلم علم التوحيد افضل العلوم على الاطلاق كيف لا وقد دلت عليه النصوص الكثيرة؟ فنقول مما يدل على شرف هذا العلم اولا انه اول دعوة - 00:39:00 الرسل عليهم الصلاة والسلام. وما من نبي الا قال لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالح. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ثم انه هو اول واجب على المكلف. فاول - 00:39:20 فيجب على المكلف هو توحيد الله تعالى. بل هو اول ما يدخل به الانسان الى الاسلام. فلا يدخل الانسان الى الاسلام الا توحيد الله تعالى. ولذلك نقول له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت - 00:39:40

ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. بدأ بقضية التوحيد. مما يدل على عظم منزلته. وانه هو اول ما يدخل به الانسان الى الاسلام.
قالوا بانه هو اول منازل الطريق. قالوا بانه هو اول منازل الطريق والسير الى الله تعالى - 00:40:00
من سار الى الله بغير توحيده فلم يعرف الطريق ولم يسر الى الله حق السير. ومن منزلة التوحيد كذلك انه هو الحياة لكل انسان. ولا
حياة للمسلم ابدا الا بتوحيد الله تعالى. والله قد ذكره في كتابه او - 00:40:20
من كان ميتا فاحيئناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس اي حياة تلك الا بوقور لا الله الا الله في قلبه والعمل مما يدل على ان
للتوحيد منازل عليا. من منزلة التوحيد انه جعل نور يضيء القلوب وكذلك اوحينا - 00:40:40

حياتك كلها لله وهكذا وفاتك يجب ان تكون لله. ليصبح الانسان جله ووقته وحياته هو لله تعالى وهكذا قيل ان توحيد من منزلتها انه شفاء. وسبحان الله كم نجد من دخل في دين الله تعالى؟ كان للتوحيد شفاء لقلوب - 00:42:40

نسمع من كثير من اسلم سبب توحيداته انه لم يوجد في عقائده التي كان عليها شفاء لما في قلبه ولا اجابة لاسئلة ملحة عليه الا في توحيد الله تعالى فالحمد لله على هذا التوحيد. ونسأل الله ان يتوفانا - 00:43:00

على هذا التوحيد الذي لا نتجاوزه طرفة عين بل يختتم لنا بكلمة لا اله الا الله. يقال يقول السلف وذكرها ابن القيم وتتكلم عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان القرآن كله توحيد وما من جزئية منه تخرج عن توحيد الله - 00:43:20

قالوا فان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه. واما دعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له. واما امر ونهي والزام بطاعة الله تعالى وتعتبر تلك من حقوق التوحيد ومكملاه. واما خبر عن اكرام الله تعالى لاوليائه. واهل توحيد - 00:43:40

وما يفعل الله بهم في الدنيا وفي الآخرة. واما كذلك خبر عن اهل الشرك. وما يكون لهم في الدنيا وفي الآخرة من المعيبة الضنك من العذاب في الدنيا وفي الآخرة. وهذا يعتبر جزاء لاعراضهم عن توحيد الله تعالى. ولذلك قال سلف الامة رحمة الله تعالى ليس -

في القرآن شيء ليس مرتبطا بتوحيد الله. مما يدل على أهمية التوحيد والتركيز عليه. اني اقول للاجابة كم نجد من بعض من الكتاب المعاصرين تتكلم في قضيـا التوحيد يقول اشغـلتـم الناس بهذه القضـاـيا. وفرقـتـم الـامـة بـسبـب قضـيـة التـوـحـيد - 00:44:20
نقول لـسـنا الـذـيـن جـئـنـا بـهـذـا الـمـنـهـج هو منـهـج الله وـهـو منـهـج رـسـوـلـه صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. ولـقـد فـرـقـ الـاـنـبـيـاء بـيـنـ اـبـنـائـهـم وـبـيـنـ اـنـفـسـهـمـ وـبـيـنـ اـزـوـاجـهـمـ وـانـفـسـهـمـ. وجـعـلـ منـهـجـاـ التـفـرـيقـ عـلـىـ قضـيـةـ التـوـحـيدـ. وـالـوـزـنـ بـتـوـحـيدـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:44:40

كلـما قـرـبـ الـاـنـسـانـ مـنـ تـوـحـيدـ اللهـ كـانـتـ لـهـ الـمـنـاـزـلـ الـعـلـيـاـ عـنـ اللهـ وـفـيـ دـيـنـ الـاـسـلـامـ وـعـنـ اوـلـيـائـهـ. وـكـلـما اـبـتـدـعـ عـنـ تـوـحـيدـ اللهـ اـبـتـدـعـ عـنـ الـمـنـهـجـ وـلـمـ يـكـنـ عـلـىـ ضـوـءـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـاـمـةـ. وـاـنـيـ اـقـولـ لـلـاـجـابـةـ اـنـاـ لـفـيـ حـاجـةـ اـلـىـ نـشـرـ عـقـيـدـةـ السـلـفـ الصـالـحـ. وـبـيـانـهـ فـيـ - 00:45:00

وـتـوـضـيـحـهـ وـتـبـصـيرـهـ النـاسـ بـهـاـ وـغـرـسـهـاـ فـيـ نـفـوـسـ النـاسـ. لـانـهـ اـصـبـحـتـ غـرـيـبـةـ فـيـ الـمـجـتـمـعـاتـ الـاـسـلـامـيـةـ. اـنـطـلـقـ اـلـىـ كـثـيـرـ مـنـ تـجـدـ الـقـبـورـ
قدـ ضـرـبـ اـطـنـابـهـ عـلـيـهـاـ الـقـبـبـ وـالـنـاسـ يـطـوـفـونـ حـولـهـاـ وـتـجـعـلـ مـزـارـاتـ وـتـعـتـبـرـ مـنـ الـمـاتـاحـفـ السـيـاحـيـةـ - 00:45:20
يـتـوـجـهـ النـاسـ اـلـيـهـاـ وـيـرـجـونـ بـرـكـتـهـاـ وـيـدـعـونـهـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ. وـاـصـبـحـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـحـلـفـونـ بـغـيرـ اللهـ وـيـدـعـونـ غـيرـ اللهـ وـيـعـلـقـونـ
الـتـمـائـمـ وـيـحـصـلـ عـنـهـمـ مـنـ مـعـالـمـ الـتـيـ تـرـىـ بـعـضـهـاـ مـوـصـلـاتـ اـلـىـ الشـرـكـ اوـ الشـرـكـ بـعـيـنـهـ وـمـعـ ذـلـكـ يـقـولـ كـثـيـرـ مـنـ - 00:45:40
اـوـ بـعـضـ مـنـ الـدـعـاـةـ لـاـ تـفـرـقـ النـاسـ عـلـىـ تـوـحـيدـ اللهـ بـلـ اـجـمـعـوـهـمـ وـانـ كـانـوـاـ عـلـىـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـعـتـقـدـ. نـقـولـ لـاـ نـحـنـ وـنـوـجـهـ وـنـدـلـ
الـنـاسـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ سـلـفـ الـاـمـةـ وـعـلـىـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ نـشـرـاـ لـهـمـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـرـاـضـ وـمـنـ - 00:46:00
هـذـهـ الـاـنـحرـافـاتـ الـتـيـ نـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـرـدـ الـمـسـلـمـيـنـ اـلـىـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ رـدـاـ جـمـيـلاـ وـانـ يـبـصـرـهـمـ لـمـعـتـقـدـ سـلـفـ وـانـ يـنـفـعـ بـهـمـ وـنـصـلـيـ
وـنـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ - 00:46:20